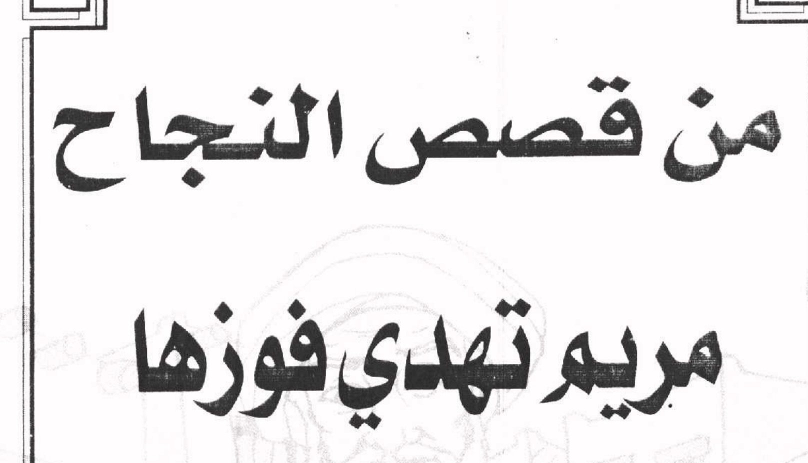


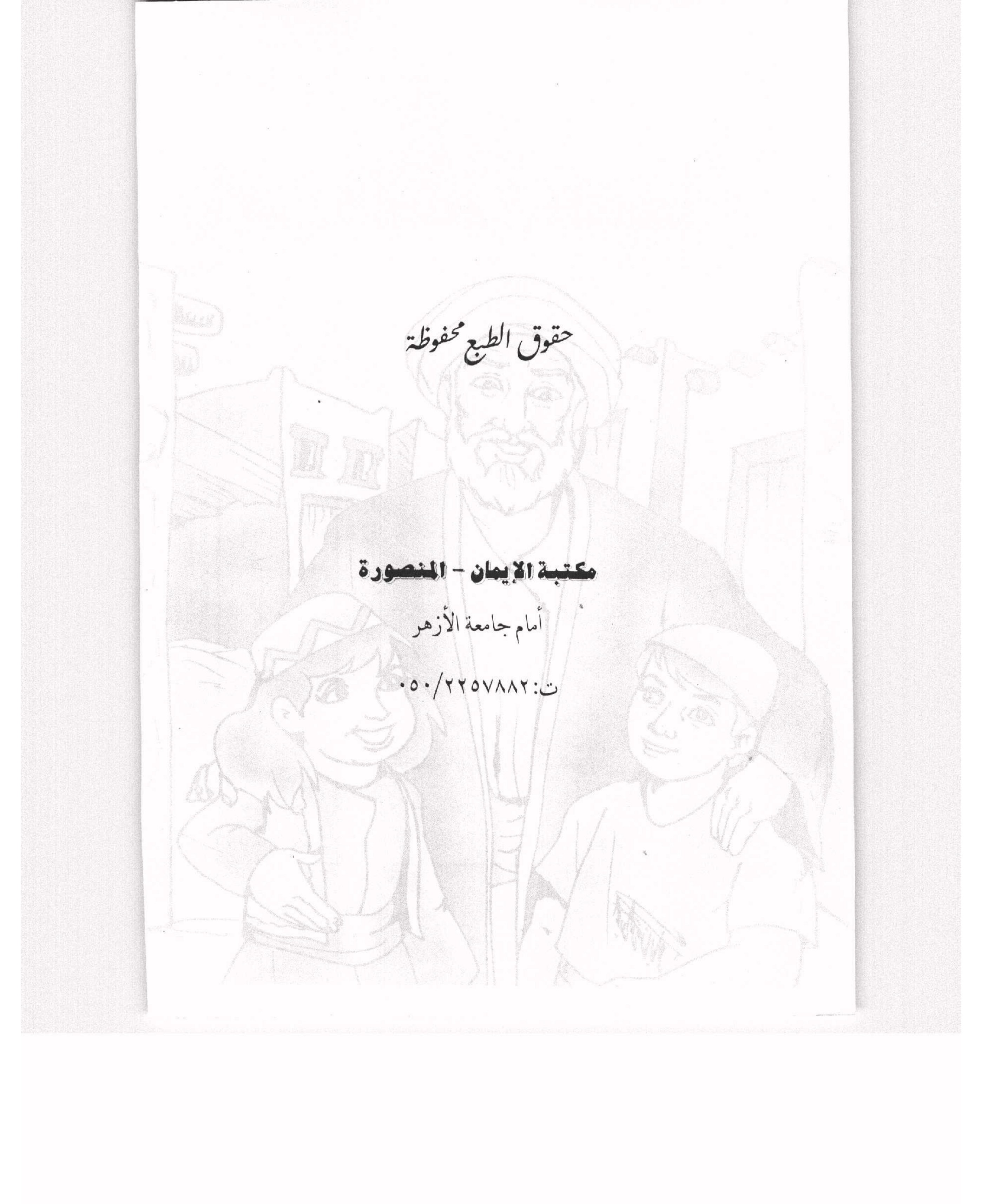
من قصص النجاح

مريم تهدي فوزها

تأليف

فريد محمد معوض

مكتبة الإيمان بالمنصورة



مكتبة الإيمان - المنصورة

أمام جامعة الأزهر

ت: ٠٥٠/٢٢٥٧٨٨٢

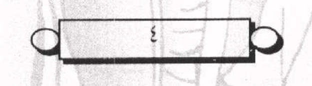
مريم تهدي فوزها

صاح الرجل الواقف بجوار السيد الوزير معلنًا عن مفاجأة الحفل:

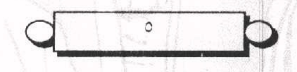
- الفائزة بجائزة حفظ القرآن الكريم هذا العام.

هي مريم نور الدين عبد السلام... عمرها تسع سنوات وضجت القاعة بالتصفيق، واستدارت الرؤوس تبحث عن

الفـائزة، تلك العـبـقـرية التي حـفظت القـرآن الكريم في سن مـبكرة، فوجئ الجـمـيع ببنت صغيرة تتحسس أمامها الطريق، وتشير للذين يريدون مـساعدتها شاكرة لهم لأنها ستشق طريقها إلى صـدر الحـفل في صحـبـة أبيها، والتفت الجميع ليروا هذا الأب النابغـة الذي اسـتطاع أن

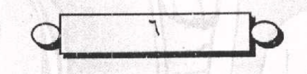


يساعد ابنته حتى حفظت القرآن الكريم، ووجدوه هو الآخر يتحسس أمامه، حتى أمسك بيد مريم، وشق طريقه نحو صدر الحفل حيث يقف الوزير، وانتبه الوزير للأمر فهبط من مكانه واتجه نحوهما، وصفق الحاضرون، صفقوا كثيرًا، حتى احمرت أيديهم وتهللت

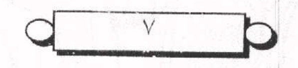


وجوههم.

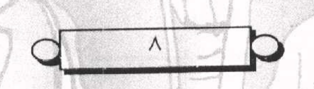
وصفقنا - نحن أيضًا - أمام شاشة التلفاز، ودمعت منا العيون من فرط الفرح والانشراح، مريم تلك البنت النابغة نعرفها جيداً... لم يعرف اليأس لها طريقًا، انتقل النور من عينيها ليستقر في قلبها تمامًا كما انتقل النور من عين أبيها



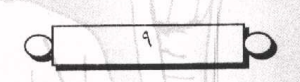
واستقر في قلبه، وأصبحا يتناجيان ويتحدثان بالقلوب، نور على نور فتضيء الدنيا من حولهما، وينساب صوتهما بالقرآن نديًا وهما يرتلان، تمر بجوار نافذة دارهما فتسمع القرآن الكريم وكأنه نبض للدار، تتمهل حتى تتشرب المعاني، وتهرع إلى دارك كي



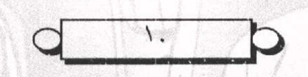
تقــرأ القــرآن... وحين أعلن الوزير عن مسابقــة هٰذا العام، جرينا نحو دار العم نور الدين، كان يقــرأ في سورة «يس»، ولما فــرغ مــن الآية قــام وفــتح لنا الدار، قلنا له يا عم نور الدين، دع مــريم تأتي مــعنا إلى هٰــذا السبــاق، إنها مســابقة كبــيرة، والفوز فيــها كبيــر، ابتسم العم



نور الدين وقال: المهم الفوز بالصالحات، لكننا رجوناه وقلنا له نريد أن نفخر بها يا عم نور الدين، وتقدمت مريم للاختبار، وقرأت فأحسنت التلاوة، طلب منها الشيخ الممتحن أن تقرأ من أول مريم فابتسمت وراحت تقرأ، إنها تتبرك بهذا الاسم الجميل، ثم



طلب منها أن تقرأ شيئًا من آل عمران ومن الرحمن والبقرة والأحزاب والنمل والنحل والأنعام ثم الذاريات والصافات وغيرها من السور الكريمة ثم ختمت بأم الكتاب، والدنيا أضاءت حول مريم، والفرح نطق في وجوه الحاضرين ومريم تقرأ وتقرأ ...



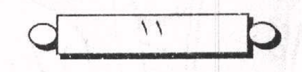
ما شاء الله ما شاء الله .

ونسـمـة طرية هبت وأثارت عطرًا في المكان، وطيور حلقت في السـمـاء بعـيدًا بعـيـدًا في الفـضـاء وتعـالـت أصـوات الحاضرين :

- الله الله .

- حفظك الله .

- مـا أروع حـفظ القـرآن



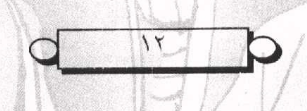
الكريم.

واصل الحاضرون التـصفيق، وها هو الشيـخ نور الدين في صحـبة مريم وقـد اقتـرب منها الوزير.

قلنـا ونحن أمـام شاشـة التلفاز:

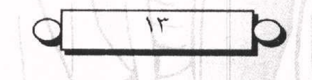
- الله أكبر... الله أكبر.

وخـشينا أن ينـقطع التـيار

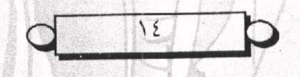


الكهربي عن قريتنا، فما أكثر ما يحدث ذلك، ولو حدث سنحرم من مشاهدة اللحظة الرائعة، لحظة الحصاد والنجاح، لكن الله لم يخذلنا فبقي نور الكهرباء ساطعًا رائعًا.

وفجأة رأينا الوزير، نعم الوزير بنفسه... يصافح مريم ويربت على كتفيها في حنان،



ثم صافح أباها وابتسم، وأعطى الجائزة الكبيرة لمريم، وهدية من عنده للعم نور الدين، والأيدي لم تكف عن التصفيق، أمسك الوزير يد مريم الصغيرة، وبيده الأخرى أمسك يد العم نور الدين وصعدوا جميعًا إلى صدر الحفل، والتصفيق الحاد مستمر ورائع وجميل، يالها من لحظة



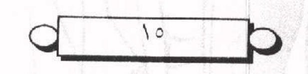
تاريخـيـة لقريتنـا، أن نرى أحد أبنائها في مشهد التكريم.

قال المذيع وهو يحاور مريم:

- لمن تهدين فوزك يا مريم؟

قالت مريم:

- لأمي رحمها الله... ولأبي ولأبناء قـريتي الطيـبين ولبلدي التي كـرمتنـي وللحاضـرين... يارب باركهم أجمعين.



لم تنس مريم أحدًا، ما أروع كرمها الجميـل، واقترب وجهها حتى صـار يملأ الشاشـة ويعلوه البشاشة فقلنا:

- آمـين آمـين... يـا رب العالمين.

❊ تمت ❊

